

كتاب التوحيد الباب (٧٦) | برنامج تمكين مهامات العلم

صالح العصيمي

قال المصنف رحمـه الله بـاب ما جـاء فـي قول الله تـعالـى وـما قـدـرـوا الله حـقـقـرـه وـالـأـرـضـ جـمـيـعـاـ من قـبـضـتـه يوم الـقـيـامـةـ والـسـمـاـوـاتـ مـطـوـيـاتـ بـيـمـيـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعالـىـ عـما يـشـرـكـونـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ - [00:00:00](#)

بيان عـظـمـةـ اللهـ بـيـانـ عـظـمـةـ اللهـ الـمـوـجـبـةـ تـوـحـيـدـهـ وـتـقـدـيرـهـ بـيـانـ عـظـمـةـ اللهـ الـمـوـجـبـةـ تـوـحـيـدـهـ وـتـقـدـيرـهـ وـارـادـ المـصـنـفـ بـخـتـمـهـ بـهـذـاـ الـبـابـ انـيـعـرـفـ بـالـسـبـبـ الـأـكـبـرـ فـقـدـ التـوـحـيـدـ وـهـوـ عـدـمـ تـعـظـيمـ اللهـ انـيـعـرـفـ بـالـسـبـبـ الـأـعـظـمـ فـقـدـ التـوـحـيـدـ - [00:00:24](#)

وـهـوـ عـدـمـ تـعـظـيمـ اللهـ وـقـدـ اـحـسـنـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ الـمـقـاـبـلـةـ بـيـنـ فـاتـحةـ الـكـتـابـ وـخـاتـمـتـهـ فـاتـحةـ الـكـتـابـ فـيـ سـبـبـ وـجـوـدـ التـوـحـيـدـ وـهـوـ كـوـنـهـ وـاجـبـاـ فـاتـحةـ الـكـتـابـ فـيـ سـبـبـ وـجـوـدـ التـوـحـيـدـ وـهـوـ كـوـنـهـ وـاجـبـ.ـ وـالـخـاتـمـةـ فـيـ سـبـبـ وـجـوـدـ التـوـحـيـدـ وـهـوـ عـدـمـ توـقـيـدـ - [00:00:58](#)

بالـهـ وـاجـلـالـهـ.ـ نـعـمـ.ـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ جاءـ حـبـرـ مـنـ الـاحـبـارـ الـىـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ يـاـ مـحـمـدـ اـنـاـ نـجـدـ اـنـ اللهـ يـجـعـلـ السـمـاـوـاتـ عـلـىـ اـصـبـعـ وـالـارـاضـيـنـ عـلـىـ اـصـبـعـ وـالـشـجـرـ عـلـىـ - [00:01:24](#)

اصـبـعـ وـالـمـاءـ عـلـىـ اـصـبـعـ وـالـثـرـىـ عـلـىـ اـصـبـعـ وـسـائـرـ الـخـلـقـ عـلـىـ اـصـبـعـ فـيـقـولـ اـنـاـ الـمـلـكـ فـضـحـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ بـدـتـ نـوـاجـذـهـ تـصـدـيقـاـ لـقـوـلـ الـحـبـلـ ثـمـ قـرـأـ وـمـاـ قـدـرـواـ اللهـ حـقـ قـدـرـهـ وـالـارـضـ جـمـيـعـاـ - [00:01:44](#)

يـوـمـ الـقـيـامـةـ الـاـيـةـ.ـ وـفـيـ روـاـيـةـ لـمـسـلـمـ وـالـجـبـالـ وـالـشـجـرـ عـلـىـ اـصـبـعـ ثـمـ يـهـزـهـنـ فـيـقـولـ اـنـاـ الـمـلـكـ اـنـاـ اللهـ وـفـيـ روـاـيـةـ لـبـخـارـيـ يـجـعـلـ السـمـاـوـاتـ عـلـىـ اـصـبـعـ وـالـمـاءـ وـالـثـرـىـ عـلـىـ اـصـبـعـ وـسـائـرـ الـخـلـقـ عـلـىـ اـصـبـعـ اـخـرـجـهـ - [00:02:04](#)

وـلـمـسـلـمـ عـنـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ مـرـفـوـعـاـ يـطـوـيـ اللهـ السـمـاـوـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ثـمـ يـأـخـذـهـ بـيـدـهـ الـيـمـنـيـ ثـمـ قـوـلـاـ اـنـاـ الـمـلـكـ اـيـنـ الـجـبـارـوـنـ؟ـ اـيـنـ الـمـتـكـبـرـوـنـ؟ـ ثـمـ يـطـوـيـ الـاـرـاضـيـنـ السـبـعـ ثـمـ يـأـخـذـهـ بـشـمـالـهـ ثـمـ يـقـولـ - [00:02:24](#)

اـنـاـ الـمـلـكـ اـيـنـ الـجـبـارـوـنـ؟ـ اـيـنـ الـمـتـكـبـرـوـنـ؟ـ وـرـوـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ ماـ السـمـاـوـاتـ السـبـعـ وـالـارـضـ السـبـعـ فـيـ كـفـ الرـحـمـنـ الاـكـرـدـلـةـ فـيـ يـدـ اـحـدـكـمـ.ـ وـقـالـ اـبـنـ جـرـيرـ رـحـمـهـ اللهـ حـدـثـيـ يـوـنـسـ - [00:02:44](#)

يـقـالـ اـبـانـ بـنـ وـهـبـ قـالـ قـالـ اـبـنـ زـيـدـ قـالـ حـدـثـيـ اـبـيـ قـالـ قـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ماـ السـمـاـوـاتـ السـبـعـ فـيـ كـرـسيـ الـاـكـرـدـلـةـ كـدرـاهـمـ سـبـعةـ الـقـيـيـتـ فـيـ تـرـسـ - [00:03:04](#)

وـقـالـ اـبـوـ ذـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ سـمـعـتـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ ماـ الـكـرـسيـ فـيـ الـعـرـشـ الـاـكـرـلـقـةـ مـنـ حـدـيدـ الـقـيـيـتـ بـيـنـ ظـهـرـيـ فـلـلـةـ مـنـ الـارـضـ.ـ وـعـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ بـيـنـ السـمـاءـ الدـنـيـاـ وـالـتـيـ تـلـيـهـ خـمـسـمـائـةـ عـامـ.ـ وـبـيـنـ كـلـ - [00:03:19](#)

كـمـاـ اـنـ خـمـسـمـائـةـ عـامـ وـبـيـنـ السـمـاءـ السـابـعـةـ وـالـكـرـسيـ خـمـسـمـائـةـ عـامـ.ـ وـبـيـنـ الـكـرـسيـ وـالـمـاءـ خـمـسـمـائـةـ عـامـ وـالـعـرـشـ فـوـقـ الـدـمـاءـ وـالـلـهـ فـوـقـ الـعـرـشـ لـاـ يـخـفـىـ عـلـيـهـ شـيـءـ مـنـ اـعـمـالـكـمـ.ـ اـخـرـجـهـ اـبـنـ مـهـدـيـ عـنـ حـمـادـ اـبـنـ سـلـمـةـ عـنـ عـاصـمـ عـنـ - [00:03:39](#)

عـنـ عـبـدـ اللهـ وـرـوـاـهـ بـنـحـوـ الـمـسـعـودـيـ عـنـ عـاصـمـ عـنـ اـبـيـ وـائـلـ بـنـ عـبـدـ اللهـ قـالـ الـحـافـظـ الـذـهـبـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعالـىـ قـالـ وـلـهـ طـرـقـ وـعـنـ عـبـاسـ بـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـلـ تـدـرـوـنـ كـمـ بـيـنـ - [00:03:59](#)

وـالـأـرـضـ قـلـ اللهـ وـرـسـولـهـ اـعـلـمـ.ـ قـالـ بـيـنـهـمـاـ مـسـيـرـةـ خـمـسـمـائـةـ سـنـةـ.ـ وـبـيـنـ كـلـ سـمـاءـ الـىـ سـمـاءـ مـسـيـرـةـ خـمـسـ سـنـةـ وـقـتـ فـيـ كـلـ سـمـاءـ خـسـيـرـةـ خـمـسـمـائـةـ سـنـةـ.ـ وـبـيـنـ السـمـاءـ السـابـعـةـ وـالـعـرـشـ بـحـرـ بـيـنـ اـسـفـلـهـ وـاعـلـاهـ كـمـ بـيـنـ السـمـاءـ - [00:04:19](#)

وـالـأـرـضـ وـالـلـهـ تـعالـىـ فـوـقـ ذـلـكـ وـلـيـسـ يـخـفـىـ عـلـيـهـ شـيـءـ مـنـ اـعـمـالـ بـنـيـ اـدـمـ.ـ اـخـرـجـهـ اـبـوـ دـاوـودـ غـيـرـهـ ذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ ثـمـانـيـةـ اـدـلـةـ فـالـدـلـلـ الـأـوـلـ قـوـلـهـ تـعالـىـ وـمـاـ قـدـرـواـ اللهـ حـقـ قـدـرـهـ.ـ الـاـيـةـ - [00:04:39](#)

وـدـالـلـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ مـنـ ثـلـاثـةـ وـجـوـهـ اوـلـهـاـ فـيـ قـوـلـهـ وـمـاـ قـدـرـواـ اللهـ حـقـ قـدـرـهـ ايـ مـاـ عـظـمـوـهـ حـقـ عـظـمـتـهـ فـفـيـهـ اـثـبـاتـ عـظـمـةـ اللـهـ

وتنانها في قوله والارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمینه - 00:05:04

وهذا دال على عظمته سبحانه وثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون تنزيها لنفسه من النقائص المستلزم اثبات الكمالات الدالة على عظمته سبحانه وتعالى والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء حظر من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه - 00:05:30

وذلك على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ما ذكر فيه من صفة الله تعالى التي ذكرها الحبر. ما ذكر فيه من صفة الله تعالى ذكرها الحبر الدالة على عظمته الله - 00:06:03

الدالة على عظمته الله وصدقه النبي صلى الله عليه وسلم بضمكه. صدقه النبي صلى الله عليه وسلم بضمكه. والآخر قراءته صلى الله عليه وسلم الاية المشتملة على تعظيم الله. قراءته صلى الله عليه وسلم - 00:06:21

مشتملة على تعظيم الله والدليل الثالث حديث ابن عمر رضي الله عنهم مرفوعا يطوي الله السماء يوم القيمة. الحديث رواه مسلم وفيه لفظة شادة على الصحيح وهي قوله ثم يأخذهن بشماله - 00:06:45

فالمحفوظ ثم يأخذهن بيده الأخرى. وهي الرواية المتفق عليها عند البخاري ومسلم و ذلك على مقصود الترجمة في قوله انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون بيانا لعظمته الله وتكرارها عند طي الارض - 00:07:06

تأكيد لعظمته سبحانه وتعالى والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه قال ما السماء السبع الحديث رواه ابن جرير واسناده ضعيف والدليل الخامس حديث زيد ابن اسلم رحمه الله - 00:07:29

احد التابعين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماء السبع في الكرسي؟ الحديث رواه ابن جرير ايضا اسناده ضعيف والدليل السادس حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش - 00:07:50

الحديث رواه البيهقي في الاسماء والصفات واسناده ضعيف والدليل السابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسة عالم الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن - 00:08:12

والدليل الثامن حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤنكم بين والارض الحديث اخرجه اصحاب السنن الا النسائي واسناده ضعيف - 00:08:34

وكل هذه الاحاديث تدل على مقصود الترجمة بما فيها من خبر عن عظمته الله وكل هذه الاحاديث تدل على مقصود الترجمة بما فيها من خبر عن عظمته الله عز وجل. وضعف اسناد بعضها يغنى عنه - 00:08:52

معانيه فمعانيها صحيحة ثابتة. نعم. قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جمیعا عن قدرته يوم القيمة. الثانية ان هذه العلوم امثالها باقية عند اليهود الذين في زمانه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولا - 00:09:12

لم يتأنلوها. الثالثة ان الحضر لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. الرابعة الضحك الكثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم - 00:09:32

الخامسة التصريح بذكر اليدين وان السماء في اليدين والارض في اليدين الاخر. السادسة التصريح بتسميتها الشمال الله السادسة التصريح بتسميتها الشمال لما وقع في رواية مسلمين والمحفوظ فيها عدم تسميتها بالشمال - 00:09:51

نعم السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. الثامنة قوله كحدله في كف احدهم. التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماء العاشرة عظم العرش بالنسبة للكرسى. الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي الثانية عشرة - 00:10:13

بين كل سماء الى سماء الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي الرابعة عشرة كم بين الكرسي والسماء الخامسة ان العرش فوق السماء السادسة عشرة ان الله فوق العرش السابعة عشرة كم بين السماء والارض - 00:10:34

عشرة كناف كل سماء خمس مئة سنة التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماءات بين اعلاه واسفله مسيرا خمسة عشرة سنة هذا اخر الابواب والمسائل والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين - 00:10:54